Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضهم قاتل حتى قتل ، وبعضهم أُخذ أسيراً وبيع في مكة ، حيث قتله كفار قريش ، وتعرف هذه الحادثة في كتب السيرة والتاريخ « بيوم الرجيع » أو «غزوة الرجيع »[1] .

وقد استغل المنافقون هذه الواقعة لنشر الشائعات ، وكان من أقوالهم : « يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا ، لا هم قعدوا في أهلهم ، ولا هم أدّوا رسالة صاحبهم » . حتى نزل فيهم قول الله تعالى : **﴿ وَمِنَ الناسِ مَن يُعجِبُكَ قَوْلُهُ في الحياةِ الدُنيا وَ يُشهِدُ اللهَ على مَا في قَلْبِهِ وهو ألدُّ الخِصام ﴾**[2] .

وحدث بعد أربعة أشهر من غزوة أحد ، أي في صفر من السنة الرابعة للهجرة ، أن قدم « أبو بَراء » عامر بن مالك ملاعبُ الأسنة على الرسول ﷺ في المدينة ، وأشار عليه أن يبعث بعض أصحابه إلى أهل نجد يدعوهم إلى الإسلام ، ويكونون في جوار أبي براء ، الذي لم يكره الإسلام ولم يعتنقه . فبعث الرسول ﷺ المنذر بن عمرو في أربعين صحابي من خيار المسلمين . فساروا حتى نزلوا في مكان بين أرض بني عامر وبني سُليم اسمه « بئر معونة » . وبعثوا كتاب رسول الله مع أحدهم ، « صرام بن ملحان » ، إلى عامر بن الطُّفيل ، فقتلَ عامرٌ الرسولَ ، حامل كتاب رسول الله ، واستعدى عليهم بني عامر فلم يجيبوه إكراماً لجوار عامر بن مالك . فاستعدى قبائل من سُليم ، فخرجوا جميعاً ، وأحاطوا بسرية المسلمين وأنشبوا القتال ، فأسفرت المعركة عن استشهاد جميع المسلمين إلا كعب بن زيد الذي تركوه جريحاً بين القتلى ، وعمرو بن أمية ، أحد اثنين كانا يرعيان دواب السرية . وقد أورد

---

(١) ابن هشام : السيرة، ج ٣ ، ص ١٧٨ . والطبري ـ تاريخ ج٢ ، ص ٥٣٨ .
(٢) البقرة ، ٢٠٤ .